

مجمع الأمثال

175 - إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ .

قال الكذاب الحرّ مازي" :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ ... دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَّاءُ الْغَبَرِ .

أَنْتَ لَهَا إِذَا عَجَزَتْ عَنْهَا مُضَرٌ .

قالوا : الْغَبَرُ الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي لَهَا قَلْتُ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْغَبَرَ عَيْنُ مَاءٍ

بَعِينُهُ تَأْلَفُهَا الْحَيَّاتُ الْعَظِيمَةُ الْمُنْكَرَةُ وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ " وَصَمَاءُ الْغَبَرِ "

أَضَافَ [ص 45] الصَّمَاءَ إِلَى الْغَبَرِ الْمَعْرُوفَةِ وَأَصْلُ الْغَبْرِ الْفَسَادُ وَمِنْهُ الْعِرْقُ الْغَبَرُ

وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْتَقِصُ فَصَمَاءُ الْغَبْرِ بَلِيَّةٌ لَا تَكَادُ تَنْقُضِي وَتَذْهَبُ كَالْعِرْقِ الْغَبَرِ